

التعليق على حلية طالب العلم للشيخ: أحمد الصقوب (الأدب) ٦٢)

الرحلة للطلب

أحمد الصقوب

ثم ذكر ايضا من الوصايا المهمة قال الرحلة للطلب من لم يكن روح له او من لم يكن رحلة لن يكون رحله. معنى هذا الكلام ان من لم

يرحل للقاء - 00:00:00

العلماء لن لا يستحق ان يرحل اليه بعد. من كان كل طلبه وهو جالس لا يعنى نفسه للذهاب للشيوخ وللقرأة عليهم فانه سيفوته خير

كثير. هذا اذا كانت الرحلة خارج البلد. فكيف اذا كان الزهد بالعلماء الذين هم داخل البلد؟ ولذا قال - 00:00:16

فمن لم يرحل في طلب العلم للبحث عن الشيوخ والسياسة في الاخذ عنهم سيبعد تأهله ليرحل اليه لان هؤلاء العلماء الذين مضى

وقتهم في تعلمهم وتعليمهم والتلقي عنهم لديهم من التحريظات والظبط والمكات العلمية والتجارب ما يعز الوقوف عليه -

00:00:46

او على نظائره في بطون الاسفار ولن يجدها الانسان وهو جالس في بيته لابد من مشامة العلماء لا بد من الجلوس عندهم كل عالم

قصة كاملة. من بدايته في الطلب الى ان يموت. عنده من التجارب والتحريرات والتقييدات والعلم والفهم - 00:01:11

بالكثيرة التي جربها اقوام شابت لحاهم في طريق العلم. اقوام منهم من له خمسين سنة ستين سنة وهو يعيش مع العلم هؤلاء

عندهم من العلم الغزير العجب لكن كيف يأتيك علمهم؟ يأتيك علمهم بالجلوس معهم حينما ترحل اليهم - 00:01:35

حينما تسألهم حينما تجالسهم ولا يكفي جلسة او جلستين ربما تحتاج ان تجالس البعض سنوات ولما تغلب كل ما عنده. ولذا كما قال

واحذر القعود عن هذا على مسلك المتصوفة البطالي. الذين يفضلون علم الخرق على علم الورق. وقد قيل طبعا اقصد بعلم خرق

الصوفية - 00:01:57

المزعومة على علم الورى يعني العلم الذي يدونه اهل العلم باوراقهم وكتبهم واقلامهم اخذا عن افواه اهل العلم وقد قيل لبعضهم

يعني بعض الصوفية الا ترحل حتى تسمع من عبد الرزاق؟ يعني عبد الرزاق الصنعاني فقال زعما وليس - 00:02:26

هذا حقيقة لكن هذا الامر من ترهاتهم. قال ما نضع بالسماع من عبد الرزاق؟ من يسمع من الخلاق قبحه الله وقال اخر اذا خاطبوني

بعلم الورى برزت عليهم بعلم الخرق فاحذر هؤلاء فانهم لا للاسلام نصروا ولا - 00:02:46

كسروا بل فيهم من كان بأسا وبلاء على الاسلام في القديم والحديث. وهذه وصية الرحلة في الصلاة حينما نتكلم عن الرحلة نقول هي

حق حقيقة اهل العلم ما فيهم احد الا ورحل من بلده بعد ان اخذ عن علماء البلد. كانوا يبدأون بعلماء البلد. فيضربون - 00:03:06

انما عندهم يبدأون في مقتبل الطلب يجالس هذا ويجالس هذا ويحضر عند ذاك ويسمع من هذا يتخير ابرع احد اهل البلد فيأخذ

عنهم العلم المحقق. ويستفيد منهم ويضرب مما عندهم. فاذا - 00:03:30

اخذ اصول العلوم عنهم انتقل من بلده الى بلد اخر. فطوف العلماء البلدان شرقا وغربا. فلو استنطقنا الارض شبرا شبرا لاخبرت لاخبرنا

كل شبر باقدام مرت عليها. من اقدام علماء - 00:03:48

الاسلام لما كانوا في سني الطلب محدثون فقهاء مفسرون لغويون شعار وغيرهم طوفوا الدنيا شرقا وغربا. لما كانت الدنيا ما فيها من

اسباب الترف. ولا الرفاهية شيء. كانوا يذهبون من من اقصى الشرق الى اقصى الغرب. منهم من يذهب على قدميه - 00:04:08

في لقاء حاتم منهم من يركب الحمار للقاء عالم الطرق مليئة بقطاع الطرق مليئة بمن يقدر عليهم يقدر بهم جوع وعطش وحر وبرد

وسباب ومع ذلك قذف الله في قلوبهم حب العلم حفظا للشريعة - 00:04:33

حفظ الله الشريعة. انظروا الى بقي بن مخلد رحمة الله تعالى عليه. الامام العلم المجهول عالم المغرب الذي رحل من بلاد الاندلس اسبانيا الان. حتى جاء الى بلادي حتى جاء الى بلادي العراق. يقول رحلت من بلدي للقاء الامام احمد. ما لي نهمة الا ان اسمع -

00:04:53

من احمد بن حنبل رحلت على قدمي ولم اركب ولم اركد الا ركوب البحر يعني على سفينة ثقيل وكان يمشي بلدا بلدا انطلق من

المغرب حتى جاء الى الجزائر حتى وصل الى تونس حتى جاء الى المغرب حتى جاء - 00:05:21

الى ليبيا ثم وصل الى مصر ثم عبر من مصر الى سيناء حتى وصل الى الاردن ثم دخل الى الشام ثم وصل الى العراق يقول فلما اقبلت

على بغداد بلغني ان الامام احمد بن حنبل - 00:05:40

مبتلى يقول فضاق صدري ولم تكن رحلتي الا اليه يقول فاتيت الى حلقة في المسجد واذا شيخ الناس مكتظون عليه فقلت من

هذا؟ فقالوا هذا يحيى ابن معين يقول فقلت يا شيخ - 00:06:00

اني اتيت من بلاد بعيدة فسألته عن من لقيت في الطريق من العلماء يقول فبعضهم جرح وبعضهم عدل فقلت أسألك عن هشام ابن

عمار لقيه في مصر فقال هشام ابن عمار فائني عليه - 00:06:53

يقول تجمع من خلفي ممن ينتظرون ان تأتي نوبتهم. فقالوا لي يا هذا خلفك اناس يريدون ان يسألوا فقلت يا شيخ أسألك عن رجل

واحد المحنة لما وقعت شوهت صورة الامام احمد. فكان الناس يتحدثون فيه. منهم من - 00:07:15

يتكلم هذا من الابتلاء قلت احمد بن حنبل فاطرق برأسه ثم رفع رأسه الي ونظر. وقال امثلنا يسأل عن احمد؟ ذاك امام المسلمين.

فقلت يكفيني هذا الكلام فاتيت الى الامام احمد بن حنبل رحمه الله حتى طرقت عليه الباب فخرج علي - 00:07:40

ماذا تريد رحمك الله؟ قلت يا شيخ اني طالب حديث. وقد جئت من بلاد بعيدة للقائك. قال من اين؟ قلت جئت من المغرب قال من

المغرب قلت اجوز الى المغرب بحرا قال والله اني احب ان اخدمك لكن ان انفعك لكني - 00:08:05

تعلم اني مبتلى استمرت قرابة خمسطعشر سنة للامام احمد رحمه الله الحاصل فجلس وقصته طويلة مع الامام احمد. حتى كان يأتي

عند الامام احمد على زي السؤال فيحدثه في كل يوم حديثا او حديثين حتى ارتفعت المحنة. فنقل علم الامام احمد - 00:08:25

وعلم السنة الى بلاد المغرب. فاهل المغرب مدينون لهذا الرجل. حتى انه الف تفسيراً مسندا في مئة مجلد. لا يعرف تفسير مسند بمئة

مجلد الا لبقني ابن مهلك رحمه الله. كيف حصل هذا؟ رحلة الطلب. هذا عام. هذا لما رحلوا وصبروا - 00:08:49

اقول هذا الكلام واعلم اني اخاطب النساء والنساء لا يستطعن ان يرحلن لكن اقول تحملن وتصبرن خروجك من بيته الى مثل هذا

المركز او الى حلقة علم تسيرين ربع ساعة ليس غريبا هذا ائمة ساغوا شهورا - 00:09:13

ابو عبد الله ابن منده الامام المشهور رحلته اطول رحلة في تاريخ الاسلام. خرج من بلده وعمره عشرين سنة فما رجع الا وعمره

خمسة وستين سنة الدنيا شرقا وغربا للقاء العلماء ولسماع الحديث. فلا نظن ان - 00:09:33

الائمة نالوا هذا العلم بكسل او فتور لا بد من مجاهدة لا بد من صبر. ولذا قال الشافعي رحمه الله ما في المقام بعقل وبأدب من راحة

فدع الاوطان واغتربي سافر تجد عوضا عن من تفارقه وانصب فان لذيق العيش - 00:09:56

في النصب اني رأيت وقوف الماء يفسده ان ساح طاب. وان لم يجري لم يطب. والشمس لو وقفت في الفلك دائما لملها الناس من

عجم ومن عرب في اماكنه والعود في ارضه نوع من الخشب فان فان تغرب - 00:10:16

هذا عز مطلبه وان تغرب ذاك عزا كالذهب. فاحرصي على لقاء العلماء وطالبات العلم الاخذ عنهم والحضور في الدروس. لان كل واحد

عنده من الطريقة والاسلوب والعمق التحريرات ما ربما تميز به عن غيره. فاذا اخذت عن هذا وذاك والثالث والرابع والخامس

والسادسة تجمعت - 00:10:41

في تلميذات التي عند الجميع ثم صبغت بشخصيتك الخاصة فعند ذلك خرج لنا باذن الله عز وجل عالمة او طالبة علم مؤصلة في هذا

البر والكلام على هذا يطول وقد الف العلماء رحمهم الله - 00:11:11

مؤلفات في الرحلة في طريق الطلب وقصص واخبار العلماء في رحلاتهم في الطلب. وما الذي فعلوه؟ وبعض المسائل التي دونوها
وبعض الاخبار وبعض الاداب يحصل الرجوع اليها - 00:11:27